

## شرح الأخبار

[ 284 ] رسول الله ﷺ صلوات الله عليه وآله وأصحابه، وذلك أنهم اجتمعوا هنالك، وقالوا: والله ما صنعنا شيئاً أصبنا جل القوم وقادتهم وأشرافهم ثم نرجع قبل أن نستأصلهم (1). فلما رأى أبو سفيان معبداً قال له: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقاً وقد اجتمع معه من كان تخلف عنه في يومكم ذلك، وندموا على ما صنعوا، وبهم من الحنق عليكم شيء لم أر مثله قط. قال: ويحك ما تقول؟ قال: والله ما أرى أن ترحل حتى نرى نواصي الخليل. قال: فوا! لقد أجمعنا الكرة عليهم حتى نستأصل بقيتهم. قال: فاني أنهاك عن ذلك فوا! لقد حملني ما رأيت (منهم) أن قلت أبيتاً أردت أن أبعث بها إليك ثم جئت بنفسى. قال: وما قلت؟ قال: كادت تهد من الأصوات راحلتي \* إذ سالت الأرض بالجرى البابيل تردى بأسد كرام لا تنابلة \* عند اللقاء ولا ميل معازيل (ضبط الغريب) البابيل: القطع، تردى: تجرى، التنابلة: القصار، المعازيل: الذين لا سلاح معهم فظلت عدواً أظن الأرض مائلة \* لما سموا برئيس غير مخذول وقلت: ويل ابن حرب من لقاءكم \* إذا تغطمطت البطحاء بالجيل إني نذير لاهل الحزم ضاحية \* لكل ذي أربة منهم ومعقول \_\_\_\_\_ (1) وفي النسخة الألمانية: نستأصل شأفتهم. (\*) \_\_\_\_\_